شرح صحيح مسلم)475('ما أهل رسول الله إلا من عند المسجد'ح 6811-7811 للشيخ مصطفى العدوي 31-2-2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحج من صحيحه - 00:00:00

تحت باب امر اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على ملك عن موسى ابن عقبة عن سالم ابن عبدالله انه سمع اباه وابوه عبدالله ابن عمر يقول - 00:00:26

بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عند المسجد يعني ذا الحليفة البيداء هي المكان الفارغ من البيوت - 00:00:44

ومنه حديث يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم. فالبيداء المكان الفارغ من البيوت وقول ابن عمر بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله فيها - 00:01:05

يعني انتم تقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم اهلنا من البيداء التي هي بعد ذي الحليفة وكذبتم في ذلك فان النبي اهل من عند المسجد البداية كانت مسافة بعد المسجد مسافة فارغة - 00:01:24

فهم يقولون ان الرسول اهل من هذه البيداء. فابن عمر يكذبهم ويقول لا ما هل الا من نادي المسجد قال حدثناه قتيبة ابن سعيد حدثنا حاتم ابن اسماعيل عن موسى ابن عقبة عن سالم قال كان ابن عمرة اذا قيل له الاحرام من البيداء - 00:01:42

قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله الا من عند الشجرة فكيف الجمع بينما اهل رسول الله الا من عند المسجد واهل من عند الشجرة. المسجد الشجرة بجوار المسجد - 00:02:06

لا اختلاف حين قام به بعيره يعني السنة انه هل وهو على البعير لا اختلاف في رواية الشجرة ورواية المسجد لانهم متجاوران باب الاهلال من حيث تنبعث الراحلة قال وحدسنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري - 00:02:22

عن عبيد ابن جريج انه قال لعبدالله بن عمر يا ابا عبدالرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين - 00:02:47

يعني اليمنيين من ناحية اليمن هم الحجر الاسود والركن اليماني بهذا الجدار الذي بين الحجر الاسود والركن اليماني باتجاه اليمن. اما الاتجاه الاخر الذي حوله السور الذي يحيط بالكعبة مقوس هذا فاتجاه الشام شامية يسموها التية الشامية - 00:03:05

رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين. يعني انت لماذا لا تستلم الى الركن اليماني والحجر الاسود هما خط واحد يعني ورأيتك تلبس النعال السبتية يقولون ليس فيها شعر يعني النعل العادية كانوا يدلكونها يزيلون الشعر منها - 00:03:28

والتي لا شعر فيها كانت عادة العرب لباسا تعال بشعرها غير مدبوغة. يعني يأتون جلد العنز يفصلونها نعلا لكن المترفون كانوا يزيلون الشعر بتسمى نعلهم سابتين يعني يلبسه اهله الرفاهية - 00:03:48

رأيتك تلبس النعال السبتية تمس من الاركان الا اليمنيين ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى يكون يوم التروية فقال عبدالله بن عمر اما الاركان يعني الركن اليماني والحجر الاسود هما الركنان في اتجاه اليمن - 00:04:09

فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين يعني لم ارى النبي يمسي الا الحجر الاسود والركن اليماني واما ان النعال السبتية فاني رأيت النبي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر - 00:04:36
ويتوضأ فيها ويتوضأ فيها لانه يتوضأ ويلبسها ورجلاه رطبتان فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها - 00:04:53
هل يصبغ بها الثياب ام اللحية؟ لان الرسول ما ما ما صبغ لحيته على الاصح انما كانت شعيرات بيض واما الاهلال فاني لم ارى رسول الله يهله حتى تنبعث به راحلته - 00:05:15
الاشكالية هنا في لفظة رأيت رسول الله يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها. يعني بالصفرة لان هذا معارض بحديس انس قال حدثني هارون ابن سعيد الليلي وحدثنا ابن وهب - 00:05:36
حدثني ابو صخر عن ابن قصي عن عبيد ابن جريج قال حجدت مع عبد الله ابن عمر ابن الخطاب بين حج وعمرة سنتي عشرة مرة قلت يا ابا عبدالرحمن لقد رأيت منك اربع خصال - 00:05:53
وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الاهلال فانه خالف رواية المقبورية طبعا ابن قصي ابن قصي لن يقاوم من سلفوه عن عبيد ابن جويدان يقام سعيد المقبوري ولو حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا علي ابن مزهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز - 00:06:08
من الغرز اللي هو المكان الذي على البعير الذي يوضع تحت الراكب وانبعست به راحلته قائمة هل من ذي الحليفة نعم واجبات اخرى كان يخبر ان النبي هلا حين استوت به ناقته قائمة. على ذلك الاهلال من على السيارة افضل يعني اذا ركبت السيارة تهل - 00:06:40
افضل من ان تكون على الارض وان كان الكل جائزا نعم بهذه القدرة يجتاز حامدني الله مصليا مسلما على رسول الله. الاشكالية هنا في رأيت رأيت رسول الله يصبغ للصفرة - 00:07:02
فهذه التي تحتاج الى مراجعة بدراسة مقارنة بالاحاديث الواردة في ان النبي لم يصبغ الا ان النووي يحمله على صبغ الثياب والله اعلم ولتراجع رواية النسائي في هذا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:22
- 00:07:40